

المحاضرة الأولى: التدريس

مقدمة:

إن الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلم إلى مستوى التمكن يعد من أحد الأهداف التربوية المهمة في الوقت الحاضر، ويمكن أن يتحقق ذلك إذا زادت فاعلية سلوك التدريس، وهذا يستلزم أولاً عملية قياس لهذا السلوك داخل حجرة الدراسة في أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم؛ بغية الوصول إلى أكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس و بينما تعتبر أدوات الملاحظة على هذا الأساس نوعاً من وسائل قياس عمليات التدريس، دون مدخلاته أو مخرجاته، فإن مطورها أو مستعملها يؤكدون لتحقيق هذا الغرض - قياس عمليات التدريس، على تجنب استخدامها كوسائل تقييمية للحكم سلباً أو إيجاباً على كفاية المعلم والتدريس، أو تقرير قيمتهما التربوية. ومن هذا لولحظ بأن الاستعمالات السائدة لهذه الأدوات تنحصر في الغالب بأعمال البحث والتدريب.

01 - مفاهيم التدريس:

01 - 01 - التدريس هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدءاً من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدريس ويساهم فيها التلاميذ نظرياً وعملياً حتى يتحقق له التعليم.

01 - 02 - هو كل العمليات التربوي الهادفة والشاملة والتي تأخذ في اعتبارها كل عناصر العملية التعليمية لتحقيق ما يعرف بالأهداف التربوية.

01 - 03 - نظام واضح له مدخلاته وعملياته ومخرجاته فالمدخلات هي الأهداف والمناهج والوسائل أما المخرجات فتتمثل في مدى تحقيق الأهداف.

01 - 04 - هو عملية تفاعل وحوار منظم وهادف بين المدرس والطلاب للوصول إلى معارف ومهارات واتجاهات وقيم محددة.

01 - 05 - هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم لتزويد المتعلم بالمعلومات التي من شأنها أن تؤثر في سلوك المتعلم.

03 - مكونات النظام التدريسي

يتكون النظام التدريسي من عدة عناصر مترابطة تعمل معاً لتحقيق التعلم الفعّال، وهي:

03 - 01 - المعلم:

- ✓ يمثل العنصر الأساسي في العملية التعليمية.
- ✓ مسؤول عن التخطيط، التوجيه، والتحفيز.
- ✓ يستخدم أساليب تدريسية متنوعة وفقاً لطبيعة المتعلمين والمحتوى.

03 - 02 - المتعلم:

- ✓ هو محور العملية التعليمية.
- ✓ يتأثر بعوامل مثل الاستعداد النفسي، الدافع للتعلم، والأسلوب التعليمي المناسب له.
- ✓ يشارك في أنشطة تعليمية مختلفة لاكتساب المعرفة والمهارات.

03 - 03 - المحتوى الدراسي:

- ✓ يتضمن المعلومات والمهارات والمفاهيم التي يتم تدريسها.
- ✓ يتم تنظيمه بطريقة تناسب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم.
- ✓ يشمل المناهج الدراسية، الكتب، والمصادر الرقمية.

03 - 04 - طرق التدريس:

- ✓ تشمل الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف التعلم.
- ✓ أمثلة: التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم القائم على المشروعات، والتعلم النشط.

03 - 05 - البيئة التعليمية:

- ✓ تشمل الفصول الدراسية، الوسائل التعليمية، والتقنيات المستخدمة.
- ✓ يمكن أن تكون بيئة تقليدية (مدرسية) أو إلكترونية (تعلم عن بعد).
- ✓ تؤثر على تركيز الطلاب وتحفيزهم.

03 - 06 - التقويم والقياس:

- ✓ يهدف إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- ✓ يشمل التقويم التكويني (أثناء التعلم) والتقويم الختامي (بعد الانتهاء من الدرس أو الوحدة).
- ✓ يساعد في تحسين عملية التدريس وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

04 - أهداف التدريس

تهدف عملية التدريس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تطوير المتعلم وتعزيز قدراته، ويمكن تصنيف هذه الأهداف إلى أربعة مستويات رئيسية:

04 - 01 - الأهداف المعرفية (Cognitive Goals)

تركز على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية للمتعلمين، وتشمل:

- ✓ اكتساب المعلومات والحقائق العلمية.
- ✓ تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل والاستنتاج.
- ✓ توظيف المعرفة في مواقف حياتية مختلفة.
- ✓ القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

04 - 02 - الأهداف المهارية (Psychomotor Goals)

تركز على تطوير المهارات العملية واليدوية، وتشمل:

- ✓ اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- ✓ تنمية المهارات التكنولوجية والرقمية.
- ✓ تطوير المهارات الحركية مثل الرسم، التجارب العلمية، والاستخدام الفعال للأدوات.
- ✓ تحسين التنسيق بين العقل والجسد في أداء المهام.

04 - 03 - الأهداف الوجدانية (Affective Goals)

تهدف إلى بناء شخصية المتعلم وتعزيز القيم والمواقف الإيجابية، وتشمل:

- ✓ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
- ✓ تعزيز قيم المواطنة والتسامح والتعاون.
- ✓ تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- ✓ بناء الثقة بالنفس وتحفيز الإبداع.

04 - 04 - الأهداف الاجتماعية (Social Goals)

تركز على دور التعليم في بناء مجتمع متماسك ومتقدم، وتشمل:

- ✓ تعزيز التفاعل والتعاون بين الأفراد.
- ✓ تطوير القدرة على العمل الجماعي.
- ✓ إعداد المتعلم ليكون عضوًا فاعلاً في المجتمع.

✓ تهيئة الطلاب لسوق العمل ومتطلبات الحياة العملية.

05 - مبادئ عملية التدريس

تعتمد عملية التدريس على مجموعة من المبادئ التربوية التي تساعد في تحقيق تعلم فعال ومستدام. هذه المبادئ تضمن أن تكون العملية التعليمية موجهة نحو تحقيق الأهداف بأفضل الطرق الممكنة. ومن أهم هذه المبادئ:

05 - 01 - مبدأ التفاعل والتواصل:

- ✓ يقوم التدريس على التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب.
- ✓ يشجع الحوار، المناقشة، وطرح الأسئلة لتعزيز الفهم العميق.
- ✓ استخدام أساليب تعليمية تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة.

05 - 02 - مبدأ مراعاة الفروق الفردية:

- ✓ يختلف الطلاب في قدراتهم، أساليب تعلمهم، وخلفياتهم المعرفية.
- ✓ يجب على المعلم استخدام استراتيجيات متنوعة تناسب جميع أنماط التعلم.
- ✓ توفير أنشطة تعليمية مرنة تلبي احتياجات كل طالب.

05 - 03 - مبدأ التعلم النشط:

- ✓ يعتمد على إشراك المتعلم في العملية التعليمية بدلاً من تلقي المعلومات فقط.
- ✓ يتضمن أساليب مثل التعلم التعاوني، حل المشكلات، والتعلم القائم على المشروعات.
- ✓ يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

05 - 04 - مبدأ وضوح الأهداف:

- ✓ يجب أن تكون الأهداف التعليمية واضحة للمعلم والطلاب.
- ✓ تساعد في توجيه العملية التدريسية وتحديد المعايير لقياس النجاح.
- ✓ تجعل التعلم أكثر تنظيماً وذو معنى.

05 - 05 - مبدأ التشويق والتحفيز:

- ✓ يعتمد التدريس الفعال على تحفيز الطلاب وجعلهم مهتمين بالمادة.
- ✓ استخدام أساليب متنوعة مثل الألعاب التعليمية، الوسائط المتعددة، والتحديات الفكرية.
- ✓ تعزيز روح الفضول والاكتشاف لدى المتعلمين.

05 - 06 - مبدأ التعلم من خلال الخبرة:

- ✓ يتعلم الطلاب بشكل أفضل عند ربط المعرفة بالتجارب العملية.
- ✓ استخدام التطبيقات الواقعية، التجارب، والأنشطة التفاعلية.
- ✓ تعزيز التعلم القائم على المشكلات والمشاريع.

05 - 07 - مبدأ التقويم المستمر :

- ✓ يهدف إلى متابعة تقدم الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف.
- ✓ يشمل التقويم التكويني (خلال التعلم) والتقويم الختامي (بعد انتهاء الدرس أو الوحدة).
- ✓ يساعد في تحسين عملية التدريس وضبط استراتيجيات التعلم.

05 - 08 - مبدأ تعزيز التفكير النقدي والإبداع:

- ✓ يشجع الطلاب على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل منطقي.
- ✓ يعزز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ✓ يدعم مهارات الابتكار والتفكير خارج الصندوق.

05 - 09 - مبدأ مراعاة البيئة التعليمية:

- ✓ يجب أن تكون بيئة التعلم محفزة ومريحة للطلاب.
- ✓ استخدام تقنيات التعليم الحديثة والوسائل المساعدة.
- ✓ توفير بيئة صفية داعمة وآمنة نفسيًا.

05 - 10 - مبدأ التكامل والشمولية:

- ✓ يربط بين المواد الدراسية المختلفة لتحقيق تعلم متكامل.
- ✓ يشجع على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي.
- ✓ يعزز التعلم متعدد التخصصات لمساعدة الطلاب على رؤية الصورة الكاملة.

06 - مراحل عملية التدريس :

تتكون العملية التدريسية من عدة مراحل متكاملة تهدف إلى تحقيق تعلم فعال ومؤثر. هذه المراحل تساعد المعلم على تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس بشكل منظم.

06 - 01 - مرحلة التخطيط (Planning)

هي المرحلة التمهيدية التي يحدد فيها المعلم الأهداف التعليمية ويخطط لكيفية تحقيقها. وتشمل:

- ✓ تحديد الأهداف التعليمية (معرفية، مهارية، وجدانية).
- ✓ تحليل خصائص المتعلمين ومستوياتهم.
- ✓ اختيار المحتوى الدراسي المناسب.
- ✓ تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس الملائمة.
- ✓ إعداد الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة.
- ✓ تحديد أساليب التقويم لقياس نجاح التدريس

06 - 02 - مرحلة التنفيذ (Implementation)

في هذه المرحلة، يقوم المعلم بتطبيق خطة التدريس داخل الفصل الدراسي، وتشمل:

- ✓ عرض المحتوى بأسلوب شيق ومحفز للطلاب.
- ✓ استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة (التعلم النشط، العصف الذهني، حل المشكلات...).
- ✓ توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجيا لتعزيز الفهم.
- ✓ توفير فرص للمناقشة والتفاعل بين الطلاب.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية وتقديم الدعم اللازم لكل متعلم.
- ✓ متابعة مدى تقدم الطلاب وتوجيههم أثناء التعلم.

06 - 03 - مرحلة التقويم (Evaluation)

تهدف هذه المرحلة إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير العملية التدريسية. وتشمل:

- ✓ استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات، المشاريع، والملاحظة.
- ✓ تحليل نتائج الطلاب لتحديد مدى فهمهم واستيعابهم للمادة.
- ✓ تقديم التغذية الراجعة (Feedback) للطلاب لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- ✓ تحسين استراتيجيات التدريس بناءً على نتائج التقويم.
- ✓ إعادة تدريس بعض المفاهيم عند الحاجة لتعزيز التعلم.

06 - 04 - مرحلة التطوير والتحسين (Improvement)

بعد تحليل نتائج التقويم، يعمل المعلم على تحسين وتطوير أدائه في التدريس. وتشمل:

- ✓ مراجعة طرق وأساليب التدريس المستخدمة.
- ✓ تعديل أو تحسين الأنشطة التعليمية لتناسب احتياجات الطلاب.
- ✓ البحث عن استراتيجيات جديدة وأكثر فعالية.
- ✓ الاستفادة من التغذية الراجعة من الطلاب لتطوير أسلوب التدريس.
- ✓ تعزيز بيئة التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وتحفيزًا.

قائمة المراجع:

1. البساطي، أ. ل. (2009). *التدريس في التربية البدنية و الرياضية*. الرياض: جامعة الملك سعود.
2. السعيد، م. (2016). *تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية*. الجزائر: دار الخلدونية.
3. محمد، أ. م. (2003). *اساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية*. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.